اشدُد به أزري

كلُّ أفراد العائلة نازحون في جنوب القطاع، ولا يوجد من أستطيع رؤيته من العائلة إلا أخي الأصغر مني مباشرة (أبو البراء)، وأختي المتزوجة التي كانت مستقرةً عند أقاربها - جزاهم الله خيراً-، أخي هذا شعلةُ عمل، يجمع بين روح الفتوة وبين رجولة شابٍ يقتحم الشدائد، سخيٌّ لا يبخل على أحد، كنت أشعر أنه أمانةٌ عندي، لكنَّه كان يُشعرني أنَّني أمانةٌ عنده.

لا يغيب عن بالي أولُ لقاءٍ لنا في أرض المعركة بعد اثنين وثلاثين يوماً، لا قطع الله لنا وصلاً، ولا أبعد الله عنا حُباً، كان له قدم السبق في خدمة الناس أكثر مني، وكان يشاورني في غالب أمره، ولم أكن أبخل عليه بما يفتح الله، لقد قوَّى ظهري في هذه الجولة، وتعلَّمتُ منه الإخلاص في الأُخوة، إنَّه سلاحٌ آخر كان معي غير سلاحي الشخصي.

أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخاً له ❖❖ كساعٍ إلى الهيجا بغيرِ سلاحِ

لقد تبايعنا على الموت، ووضَعَ كلٌّ واحدٍ منا معه قنبلةً للحظة الصفر، نلقي بها على العدو ونشتبك، وما هي إلا لحظات وتنتهي الحياة إلى جنة الله، إنَّ هذا الإقدام أهون بكثير من كُلفة الاعتقال، وقد اشترى لي شنطةً صغيرة ووضع فيها القنبلة وأهداني إياها، أخي هذا كان مديراً للإيواء، خدوماً معطاءً، وإمام الناس في الصلاة، والمصور للمشاريع والمُنفِّذ لها، لقد وفقه الله أيَّما توفيق، وأسأل الله له مزيداً من الثبات والتمكين، رب اشدُد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً.